

وَأَتَى رَسُولُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَقَالُوا لَهُ إِنَّ أَهْلَ
الشَّامِ ارْتَدُّوا وَابْتَدَأُوا يَلْمِزُونَ مِنْ رَبِّهِمْ وَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِمْ
دُنَّالَةُ الْقَاسِرِ مَعِ حِجْرَانَ تَخْلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ارْتَدَّتْ
الشَّامُ وَأَهْلُهُ أَهْلُ بَابِهَا وَفِتْنَتُهُ لَا يَعْطُونَ إِلَّا عَنِ قَسْرِ
فَلَجَلَّ سَيْفُكَ دَلِيلًا وَعَرَمَكَ خَيْلًا وَإِنَّ الْكُفْرَ صَدَّ الْقُلُوبَ
لَا تَحُولُ لَهَا وَبَيْنَهُ الْخَوْفُ وَلَنْ تَجْنِبَهُمْ إِلَّا بِقُرْبِمْ وَصَبْرٍ
وَأَنَّهُ الْمَعِينُ قَالَ رَجَعُوا بِهِ جُنُودَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَبْصُرُونَ
أَنَّهُ دَبَّحَهُمْ فَخَذَّ طَاهُتَهُ الْمَوْتِ الْخَوْفِ وَاعْبُدِ وَالْحَيْوَتِ
حَتَّى يَأْتِيَكُمْ أَمْرِي فَإِنَّ السَّنَةَ مَجْلَةٌ وَالْعَامُ جَدِيدٌ
فَتَرَى كُلَّ قَوْمٍ مِنْ حَيْوَتِهِمْ حَمِيمًا وَرَجَعُوا إِلَى
الشَّامِ بِرَبِّ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَاخْتَارُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَائِدًا
رَجُلًا فَتَارَهُمْ عَلَى مَدَايِرِ الشَّامِ فَلَحَابِوَهُ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ
حَتَّى بَلَغَ أَنْطَاكِيَّةَ فَمَرَدُوا وَدَنَلُوهُ وَمَرَّ مَعَهُ مِنَ الْمَضِينَ
وَهُمْ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ لِتَبْرِعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْقَاتِلِ
لَهُمْ مَرِيْقَاتَا الْقَوْمِ الْجَبَّارِينَ مِنْ بَنِي كَنْعَانَ مِنْ خَامِ بَرُوحِ

كح

وَيَجْتَمِعُونَ كَنْعَانَ بِاخْوَانِهِمْ مِنَ الْقَبِيلِ بِرُكْنَانَ وَالْمُورِ
كَنْعَانَ مِنْ خَامِ بَرُوحِ وَلَمْ يَكُنْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِمَّ طَبَاقَهُ وَوَفَعَتْ
فَتَنَةٌ بِأَيْمَنِ عَلَى الْمَلِكِ وَغَلَبَ كُلٌّ عَلَى تَلْحُوتِ يَدِهِ وَاسْتَعْلَوْا
عَلَى الطُّهُورِ عَلَى أَنْطَاكِيَّةَ فَأَعَارُوا عَلَيْهِمْ وَأَعَالَوْا عَلَى
فَلَمَّا اصْتَوَوْا عَطَفَ عَلَيْهِمْ حَبْرَدُ الْمَلِيكَةِ وَأَوْصَعُوا فِيهِمْ
أَلَسَيْتُمْ فَعَلُّوهُمْ إِلَى بَابِ أَنْطَاكِيَّةَ وَدَخَلَ مِنْ دَخَلِمْ
بَابِ أَنْطَاكِيَّةَ الْمَدِينَةَ وَاعْتَقُوا الْبَابَ وَنَزَلَ الْمَلِيكَةُ عَلَى أَهْلِ
أَنْطَاكِيَّةَ فَعَلُّوهُمْ أَحْمَدِينَ وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ فِيهِمْ
أَنْزَلَ اللَّهُ سَمَاءَهُ وَتَعَالَى وَكَمْ قَصَمًا مِنْ فِتْنَةٍ كَانَتْ ظِلْمَةً
وَإِنَّمَا نَأْمُرُ بِعَدَالَةٍ قَوْمًا لَمْ يَكُنْ لِقَابًا إِذَا هُمْ
مِنْهَا بِرُكُوعًا لَا يَتْرُكُوهَا وَارْتَدُّوا إِلَى مَا ارْتَدُّوا فِيهِ وَسَاءَ
لِعَدْلِكُمْ تَتَالُورًا قَالُوا يَا رَبَّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَا زَلَّ
مَلِكُنَا دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَا لَهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ قَالَ أَبُو جَهْدٍ
مَعْدِيثُ اسْتَدْرَجَ مِنْ رَبِّهِ عَمْرُوهُ وَهَبَ أَنَّهُ قَالَ لِمَا هَزَمَتْ
الْمَلِيكَةُ أَهْلَ أَنْطَاكِيَّةَ الَّذِينَ قَتَلُوا رَجَعُوا وَأَغْلَقُوا بَابَ

فَأَخْبَرُوا رَسُولَ اللَّهِ
عَلَى أَنْطَاكِيَّةَ